الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ... أمتي المسلمة هنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله شهدائك وعافى جرحاك

هلت بـمجد بني الإسلام أيام واختفى عن عروش العرب حكام

طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بفجر الثورة يبزغ من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف والإحجام ونهضت معاني الحرية والعزة و الجرأة والإقدام فهبت رياح التغيير وكان لتونس قصب السبق.وفي سرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من تونس الحرة إلى ميدان التحرير فانطلقت ثورة عظيمة لم يرى مثلها في البلاد ولم تكن ثورة طعام وكساء وإنما ثورة عز وإباء ثورة بذل وعطاء أضاءت حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه فتراءت لفتيان الكنانة أمجادهم وحنت نفوسهم إلى عهد أجدادهم .فقهوا الواقع من حولهم وأدكوا أن رأس الكفر لم يعد قادراً على إجهاض ثورتهم كما فعل الانجليز بثورة عرابي فيما مضى فاغتنموا الفرصة ووقفوا في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده ووثّقوا المعاهدة فالهمم صامدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة.

وإلى أولئك الأحرار تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا المحاورة ولا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل التضليل حاشا وكلا وتذكروا أن ثورة مصر مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها فقد حمي الوطيس في أيام لها ما بعدها أنتم فرسانها وقادتها ادخرتكم الأمة لهذا الحدث الجلل فواصلوا المسير ولا تهابون العسير فبثورتكم رفعتم رؤوسنا رفع الله رؤوسكم وبثورتكم تحققون آمالنا حقق الله آمالكم.

وقف السبيل بكم كوقفة طارق الـيأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم بقعة أخذت به ويمـوت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

فيا أبناء الإسلام أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية المحلية والدولية فاغتنموها وكسروا الأصنام والأوثان فمن أوجب الواجبات بعد الإيمان مجاهدة الباطل لإحقاق الحق فابذلوا أقصى ما تستطيعون لدعم الثورة و جذوتها في أرض الكنانة فهناك قطب الرحى وموضع آمال المكلومين والجرحى وقد تداعى الكفر العالمي ووكلاؤه للالتفاف عليها والحيلولة دون انتصار المسلمين فيها فمصير ثمانين مليون بل مصير مليار ونصف معلق بعد مشيئة الله تعالى بقلب جريء واع يتخذ القرار في هذه اللحظة الحرجة

وإن مصر التي أنجبت الأمير المجاهد محمد عطى رحمه الله فاتخذ قراره واقتحم على رأس الكفر داره فكسر قرنه وأرغم أنفه ومصر التي أنجبت البطل المجاهد خالد الإسلام بولي فقتل الوكيل السابق الذي مهد الطريق لهذا الوكيل لا شك أنها قد أنجبت أبطالاً كأولئك العظام فاليوم يومهم ليتخذ أحدهم قرار الحسم باقتحام مركز الظلم ويسقطوا أكبر وكيل للكفر في بلادنا إلا أن العائق الأساسي دون اتخاذ قرار الخطوة الأخيرة لإوهاق الباطل هو الخشية على الدماء فتحمل مسؤولية دم شاب واحد أمر ثقيل جداً فكيف بالمئات أو الألوف ولكن الواجب أن تقاس المسألة بمراعاة المصلحة العامة والحفاظ على الدماء المسلمة بغض النظر عن المتسبب في إزهاقها ولا يخفى على كل مجرب أن بقاء النظام سيجلب من المصائب ما هو أعظم ويريق من الدماء أضعاف مضاعفة ففي مثل هذا الموطن يكون التوقف خشية على الدماء ورع فاسد ويكفي لتوضيح الفارق في مسألة الدماء فقط استحضار الإحصاءات التي تشير إلى أن في مصر وحدها يموت عشرات الآلاف سنوياً والمئات يومياً بسبب الأمراض المرتبطة بشكل مباشر

بتلوث المياه الناتج عن رغبة رجال الأعمال المتحالفين مع السلطة في التخفف من تكاليف معالجة نفايات مصانعهم و تصريفها إلى الأنهار فضلاً عن عشرات الآلاف الذين يموتون بسبب التلوث البيئي المرتبط بمصانعهم التي في وسط المدن فلا يصح بحال أن تقصر الدماء التي يريقها النظام على من يقتلهم بشكل مباشر.

وبتأمل سريع لتاريخ الثورات يتضح أنه لا سبيل لنجاح هذه الثورة إن لم يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام فالحرية لا تتحقق إلا ببذل الغلي والنفيس وفي هذا المقام أذكر إخواني بأبيات شاعر النيل

نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن بيننا دين وعرق

تقربنا إذا بعدت بلاد شريعة ربنا عدل وحق

ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يـدنـي الحقوق ولا يـحق

ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهمو وعتق

وللحرية الحمراء باب بـكل يـد مضرجة يـدق

فاتخذوا قراركم ووحدوا صفوفكم ولا سبيل لنجاح الثورة في مثل هذه الأجواء إن لم يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مراً

أخـــاف أن أذل أو أغـــــرا فديـــنـي الإســـلام لن أفـــر

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن

جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا .

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

اللهم افتح على أهلنا في مصر فتحاً مبينا وارزقهم صبراً وسداداً ويقيناً